

## المحاضرة الثانية

### السلوك المرضي عند الطفل المتمدرس

#### الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق

هناك عدة تقسيمات لها، اما على أساس الاتجاه أو العرض المعبر عنه ظاهريا، فمثلا هناك من يقسمها الى اضطرابات موجهة نحو الداخل واضطرابات موجهة نحو الخارج .

- اضطرابات موجهة نحو الداخل : التي تكون موجهة نحو الذات كالاكتئاب أو القلق و الانسحاب الاجتماعي، واضطرابات المزاج .
- اضطرابات موجهة نحو الخارج : كالعُدوانية وعدم الطاعة والتنمر أو النشاط المفرط

#### التصنيف حسب DSM

عند مقارنة الاصدار الخامس بالاصدار الرابع ل د س م نلاحظ أنه تم احداث الكثير من التعديلات حتى فيما يتعلق بالترتيب:

في dsm 4 كان مخصص فصل واحد لهما.

في Dsm 5 جاءت في فصلين وهي كالأتي:

\_الاضطرابات العصبية التطورية.

- اضطرابات التحكم في الدافعية.

\_اضطرابات السلوك.

\_اضطرابات قلق الانفصال . اضطراب قلق الانفصال أدرج ضمن اضطرابات القلق في

فصل خاص . **أنظر الجدول المرفق**

## علم النفس المرضي المدرسي

ما يجدر الإشارة إليه أنه لا يوجد علم النفس المرضي خاص بعلم النفس المدرسي، ولا يوجد اضطرابات مرضية أو باثولوجية أو مظاهر نفسية حصرية وخاصة . لكن طبيعة المدرسة، الانفصال عن الجو العائلي، حياة اجتماعية جديدة ، العلاقة مع المعرفة le savoir،... هذه الأمور كلها تتفاعل مع تعبيرات الأعراض المرضية كردود أفعال، والتي يمكن أن تتطور نحو اضطراب أكثر ثبات وهنا نتحدث عن ثلاث أنواع:

1. سلوكيات ترتبط بالانفصال عند الدخول الى المدرسة
2. سلوكيات سببها العوائق التي تنتج عن الدافعية للتعلم أو كما أسماها 2001 birraux الشهية الطبيعية للتعلم
3. الدخول في سلوكيات الرفض المدرسي

## الاضطرابات التي تظهر في الوسط المدرسي

-يتلقى الأخصائي النفسي طلب للتدخل اما من طرف الأهل بشكل عفوي أو من طرف الفريق البيداغوجي أو بتوجيه من طبيب عام ، في جميع هذه الحالات غالبا ما تصدر الشكوى : المشاكل السلوكية ثم الصعوبات المدرسية في المرتبة الثانية.

-يعتمد الآباء والمعلمين على شبكة من الأعراض المتنوعة والتي تميل أكثر الى القيم الأخلاقية (طفل كسول، عنيف، شقي ومشاكس) أو الى قيم يفترض أنها طبية (عسر القراءة ، عدم الاستقرار الحركي ، ضعف في مجال ما)

-أو الى قيم اجتماعية ضمن معيار ما (طفل ليس لديه مستوى )

-عادة الاضطرابات أو الأعراض التي تستدعي تدخل الأخصائي هي:

\_1 أعراض خاصة بالاضطرابات السلوكية.

2\_ حالات الفشل الدراسي.

3\_ اضطرابات ردود الفعل les troubles reactionnels والتكيف .

### احصائيات عن الاضطرابات النفسية والسلوكية في الوسط المدرسي

بعض الاحصائيات حول الاضطرابات التي يتدخل فيها الأخصائي المدرسي (العينة أمريكية)، العينة عمرها ما بين 6 و 7 سنوات وهي موجهة من طرف المعلمين Marcelli,

Cohen, 2009, p518

مشاكل اجتماعية 5,6 %	الاضطرابات السلوكية 43%
اضطرابات جسدية 2.6%	اضطرابات اللغة 17.5%
الغياب 1.8%	صعوبات حركية 19.6%

الاضطرابات المشخصة حسب DSM4 لعينة متوسط عمرها 11.3 سنة (Mattison, 2001).

اضطرابات السلوك 10,6 %	القلق _ الحصر 7.7%
TDAH 79.3%	الاضطرابات المعارضة 30,8%
اضطرابات أخرى 13 %	الاكتئاب 20,1%

### ما يجب على الأخصائي النفسي - للوسط المدرسي - معرفته

- معرفة الأحداث التي مرت بالحالة وخاصة كيف عاشتها.
- ما يظهر في المدرسة قد يكون فقط عرض ناتج عن مشاكل أخرى تزعزع استقرار الفرد .
- تظهر في المقابلات الاضطرابات ظاهريا في 3 فئات:

1\_ اضطرابات ذات تعبير جسدي.

## 2\_مشاكل دراسية.

## 3\_اضطرابات سلوكية.

- يمكن أن يكون مؤقتا، قديما أو جديدا أو يرتبط باضطراب آخر.
- يجب وضع الاضطراب داخل اطار الشخصية العامة للفرد، بالاعتماد على الفحص السيكوميتري والملاحظات الاكلينيكية والمقابلات.
- يجب مراقبة الطفل من سنتين أو 3 سنوات اذا كان ذلك ممكنا.
- ليس من ضروري أن يتدخل الأخصائي في كل حالة، لكن يجب عليه اعلام الأهل والمعلم بما يلاحظ.
- نمو القدرات العقلية يرتبط بكفاءة الجهاز النفسي أي بقدرته على ادارة الصراعات
- يجب أن نسمح للطفل ونعلمه كيف "يقول" يتحدث، أو يتكلم عن معاناته بدل التصرف بعنف أو غضب وعدوانية أو الرد على الصراع بالاختلال النظام الجسدي النفسي.(Bosetti et al, 1995, 31-32)